

دور علماء المغرب الأوسط في تطور علم الطب بين القرنين (7-9 الهجريين / 14-16 الميلاديين)

The Role of Scholars of the Middle Maghreb in the Development of
.Medicine between the 7th and 9th AH (14th-16th centuries CE)

أ.د. وليد صبحي العريض- قسم التاريخ -جامعة اليرموك

أ. محمود محمد جادالله- ماجستير تاريخ اسلامي -وزارة التربية والتعليم.

تاريخ الاستلام: 2024/10/24 تاريخ القبول: 2024/11/22 تاريخ النشر: 2024/12/18

الملخص

هدفت هذه الدراسة للإجابة على أسئلة عدة، أبرزها: أهم العوامل التي ساهمت في تطور علم الطب في المغرب الأوسط؟، من هم العلماء الذين برزوا في الفترة الممتدة بين القرنين السابع-التاسع الهجريين/ الرابع عشر-السادس عشر الميلاديين؟، وما أهم مساهماتهم النظرية والعلمية في ميدان الطب؟. وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تستعرض نماذجاً من الأطباء الذين برزوا في المغرب الأوسط، ونتاجهم العلمي الكبير. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي النقلي والتحليلي في دراسة هذا الموضوع، بالإضافة إلى اعتمادها على مجموعة من المصادر والدراسات الحديثة، وانتهت الدراسة بخاتمة رصدت أهم النتائج التي توصلت إليها، ومن أهمها: توضيح الدور الكبير للسلطين الذين حكموا

المغرب الأوسط في تحفيز العلماء على الإنتاج العلمي ، وخصوصاً في مجال الطب ، والعوامل التي ساهمت بشكلٍ أو آخر في ازدهاره في المغرب الأوسط. الكلمات المفتاحية: الطب، المغرب الأوسط، تلمسان ، القرنان السابع والتاسع الهجريين، حواضر المغرب الأوسط.

Abstract

This study aimed to address several questions, the most prominent being: What are the main factors that contributed to the development of the field of medicine in the Middle Maghreb (currently Algeria)? Who are the prominent scholars who emerged during the period spanning the 7th-9th AH / 14th-16th CE, and what are their most significant theoretical and scientific contributions to the field of medicine? The significance of this study lies in presenting examples of the most important and prominent physicians who emerged in the Middle Maghreb, and their significant scientific contributions. The study adopted a historical, critical, and analytical methodology in investigating this topic, relying on a variety of ancient sources and modern studies. It concluded with a summary highlighting the key findings, including the significant role of the sultans who ruled the Middle Maghreb in encouraging abundant scientific output among scholars, particularly in the field of medicine, and identifying the

various factors that contributed to the flourishing of medical sciences in the Middle Maghreb.

Keywords: medicine, the Central Maghreb, Tlemcen, the seventh and ninth centuries AH, the cities of the Central Maghreb.

المقدمة:

شهدت الحالة العلمية في المغرب الأوسط في الفترة الممتدة بين القرنين السابع-التاسع الهجريين/ الرابع عشر-السادس عشر الميلاديين، نهضةً كبيرة في مجالات العلوم العقلية والنقلية كافة، وأصبح المغرب العربي حاضرة من حواضر العلم في العالم الإسلامي خاصةً في علم الطب الذي شهد نقلةً نوعية على يد نخبة من العلماء الذين برزوا في هذا المجال وأسهموا في تقدمه ورقيه في المغرب الأوسط، ونقلوا هذه الخبرات الى اقطار العالم الإسلامي كافة.

تأتي هذه الدراسة في مقدمة ومحورين، وتهدف للإجابة على أسئلة عدة، أبرزها:

— ما أهم العوامل التي ساهمت في تطور علم الطب في المغرب الأوسط؟

من هم أبرز العلماء الذين برزوا في الفترة الممتدة بين القرنين السابع-التاسع الهجريين/ الرابع عشر-السادس عشر الميلاديين، وما هي أهم مساهماتهم النظرية والعلمية في ميدان الطب.؟

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي النقلي والتحليلي في دراسة هذا الموضوع، بالإضافة الى اعتمادها على مجموعة من المصادر القديمة والدراسات الحديثة وخاتمة رصدت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

¹العوامل التي ساهمت في ازدهار العلوم في المغرب الأوسط.

أولت الدول التي تعاقبت على حكم المغرب الأوسط عناية كبيرة بالعلوم ، فقد شهد المغرب الأوسط خلال حكم الموحدين⁽²⁾ تطوراً كبيراً في الحضارة والعمران والثقافة والعلوم بشقيها العقلية والنقلية ، و كانت تلمسان⁽³⁾ في تلك الحقبة مركزاً حضارياً وعلمياً كبيراً؛ وسبب ذلك يعود الى من

1

⁽²⁾ الموحّدون هو لقب عُرفت به السُلالة الحاكمة التي بسطت سيطرتها على المغرب العربي كاملاً، وبعضاً من أجزاء الأندلس، وقد أقام الموحّدون دولة أسموها دولة الموحدين، والتي استمرت قائمة قرابة الـ 150 عاماً، ويعود الفضل إلى تأسيس دولة الموحدين في البداية لمحمد بن تومرت، سُمّيت هذه الدولة بهذا الاسم؛ لأنها قامت منذ بدايتها على عقيدة أهل السنة والجماعة، فأخذ الموحّدون على عاتقهم الدعوة إلى التوحيد الخالص، ورعت دولة الموحدين في خلال عهدها الحياة العلمية والثقافية في المغرب وبلاد الأندلس، فأُسست المدارس، وُعُنيت بالإبداع والعلوم، فنشأ في عهدهم ابن رشد، وابن طفيل وغيرهم. للمزيد انظر: الجيلالي، عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، مجلدان، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط2، 1965م، مج2، ص289.

⁽³⁾ تلمسان: هي مدينة جزائريّة تُلقَّب بـ (لؤلؤة المغرب الكبير)، تقع تلمسان إلى الشمال الغربي من الجزائر وهي عاصمة ولاية تلمسان، تعتبر ثاني المدن أهميّة في البلاد بعد مدينة وهران، تزخر المدينة بتاريخها العريق، وتبناهى بموقعها الخلّاب وطبيعتها الأسرة، تألّف اسم المدينة من مقطعين لكلمتين أمازيغيّتين هما: تلم، وتعني تجمع، وسان: وتعني اثنان. سُمّيت بهذا كونه قد جمعت بين مدينتي (تقراوات وأكادير)، ورجح آخرون بأن اسم تلمسان مشتق من الأمازيغيّة تالا يمسان؛ تالا تعني المنبع، ويمسان تعني الجاف؛ حيث رُجِّح بأن اسمها النبع الجاف. وهناك رأي آخر حول اسم تلمسان؛ حيث يقال أنّها تعني مدينة الينابيع، أمّا العامة يقولون بأنّ تلمسان كلمة عربية مركبة من كلمتين وتعني تجمع الناس. تُطلق على المدينة أسماء أخرى مثل: بوماريا، وتقراوات، وأغادير، ولُقِّبت بالإضافة للؤلؤة المغرب بأنّها عروس

ترأس هذه الدولة ، إذ كانوا اهل علم ، ويصف عبد الرحمن الجيلالي حال المغرب الأوسط في تلك الحقبة بقوله: "وكان تاريخ هذه الدولة الثقافي ، ذلك اننا اذا نظرنا الى نشاط ملوك هذه الدولة وما كانوا عليه من التضع والتعمق في فنون العلم والادب والحكمة والفلسفة أدركنا حياة الشعب العلمية وما بلغه المغرب العربي يومئذ من العرفان والتقدم"⁽⁴⁾ وأصبحت مركزاً لولايتهم على المغرب الأوسط⁽⁵⁾.

ولم يقل الامر خلال العهد الزياني⁽⁶⁾ للمنطقة ، إذ استكملوا إرث من سبقهم ، وشهد عهدهم ثورةً حضارية وعلمية وعمرانية كبيرة ، ووصف ابن خلدون تلمسان في تلك الفترة بقوله "ولم يزل عمران تلمسان يتزايد وخطتها

المتوسط. للمزيد انظر: شاوش، الحاج محمد بن رمضان، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، جزءان، دم، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011م، ج1، ص23-45.

(4) الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، مج2، ص315.

(5) حاجيات، عبد المجيد، تلمسان مركز الاشعاع الثقافي في المغرب الأوسط، الجزائر - جامعة تلمسان، معهد الثقافة الشعبية، دت، ص37

(6) بنو زيّان أو زَيّان (ويعرفون كذلك ببني عبد الواد) أسرة أمازيغية من نسل طاع الله بن علي من بني عبد الواد، أحد أحياء زناتة، حكمت المغرب الأوسط (الجزائر اليوم) من القرن السابع إلى القرن العاشر للهجرة وتأسست على يد يغمراسن بن زيّان بن ثابت

متخذة من مدينة تلمسان حاضرة لها. للمزيد انظر: الفيلاي، عبد العزيز، تلمسان في العهد الزياني، جزءان، الجزائر، موقف للنشر والتوزيع، 2002م، ج1، ص21 وما بعدها.

تتسع الصروح بها بالأجر والفهر⁽⁷⁾ تعالى وتشاد إلى أن نزلها آل زيان واتخذوها داراً لملكهم، وكرسياً لسلطانهم، فاختطوا بها القصور المؤنقة والمنازل الحافلة واغترسوا الرياض والبساتين وأجروا خلالها المياه، فأصبحت أعظم أمصار المغرب. ورحل إليها الناس من القاصية ونفقت بها أسواق العلوم والصنائع، فنشأ بها العلماء واشتهر فيها الأعلام. وضاهت أمصار الدول الإسلامية والقواعد الخلافية⁽⁸⁾، وأصبحت الملاذ الأول لكل العلماء الذين هاجروا من الدول المجاورة، وشهدت المنطقة في تلك الفترة توافد العديد من الأسر الاندلسية؛ خصوصاً فترة الازمات السياسية التي مرت بها المنطقة وضعف حكم المسلمين وازدادت قوة النصارى في الفترة بين القرنين السابع - التاسع الهجريين / الثالث عشر - الخامس عشر الميلاديين، فكان أول من غادرها علماؤها وكبارها، ووصفها البكري بقوله: "ولم تزل تلمسان داراً

(7) الفَهْر: الْحَجَرُ قَدَرٌ مَا يُدْقُ بِهِ الْجَوْزُ وَنَحْوُهُ، أَتَى؛ قَالَ اللَّيْثُ: عَامَّةُ الْعَرَبِ تُؤَنِّثُ الْفَهْرَ، وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْفَهْرُ يُذَكَّرُ وَيؤَنَّثُ، وَقِيلَ هُوَ حَجَرٌ يَمْلَأُ الْكَفَّ لِلْمَزِيدِ انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ/1311م)، لسان العرب، 15 جزء، بيروت، دار صادر، 1914م، ج5، ص66.

(8) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي، (ت808هـ/1406م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تح: أبو صهيب الكرمي، عمان، بيت الأفكار الدولية، (د.ت)، ج7، ص105.

للعلماء والمحدثين وحملة الرأي" ⁽⁹⁾، وأسهم هؤلاء المهاجرون في التأثير على العلوم المختلفة ومنها الطب والصيدلة اللذان يعدان من اهم العلوم التي مسها التأثير؛ إذ دخلها كثيرٌ من الأطباء أصحاب المؤلفات النفسية والخبرات الواسعة، ⁽¹⁰⁾ مما أدى مستقبلاً الى تكوين جيل جديد من العلماء الذين نبغوا في علومٍ شتى ⁽¹¹⁾.

وقد أولى سلاطين بني زيان اهتماماً كبيراً في العلم والعلماء، وخصوصاً علم الطب والدراسات الطبية وتأسيس البيمارستانات ⁽¹²⁾، ويجدر الإشارة هنا الى أن بلاد المغرب الأوسط كانت قد عرفت نظام البيمارستان في هذا العهد، وأقام السلطان الزياني أبو تشفين الأول ⁽¹³⁾ بيمارستان بحضارة المغرب

(9) البكري، أبو عبيد عبد الله (ت 487 هـ /)، المسالك والممالك، جزءان، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1992م، ج2، ص747،

(10) حارث بن علي "هجرة سكان الاندلس الى بلاد المغرب وتأثيرهم في الجوانب السياسية والفكرية والمعمارية خلال القرنين (7-9 هـ) (13-15م)، العراق، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، مج27، ع:6، 2015م، ص7.

(11) سلاوي، خديجة، "الحياة الاجتماعية في الدولة الزيانية"، رسالة ماجستير، الجزائر-جامعة ابن خلدون تيارت، 2014م، ص38

(12) بيمارستان (بفتح الراء وسكون السين) اسم قديم للمستشفيات، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين (بیمار) بمعنى مريض أو عليل أو مصاب و(ستان) بمعنى مكان أو دار فهي إذن دار المرضى، ثم اختصرت في الاستعمال فصارت مارستان. للمزيد انظر: عيسى، احمد، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، القاهرة، مؤسسة الهنادي للنشر والتوزيع، 2017، ص8.

(13) عبد الرحمن الأول بن أبي حمو موسى الأول بن أبي سعيد عثمان الأول بن يغمراسن بن زيان، أبو تاشفين خامس ملوك الدولة الزيانية العبد الوادي بتلمسان، في دورها الأول، وآخرهم. قتل أباه وحل في الملك محله سنة ٧١٨ هـ / ١٣١٨م. عرف بتعلقه بالفنون الجميلة ولا سيما فن المعمار، وبميله الشديد إلى النعيم واللهو، فجمع آلاف من أهل

الأوسط تلمسان لأنه قد اهتم برعيته ، وكان للبيمارستان دورٌ كبيرٌ لأنها كانت تشكل كراسي لتدريس علم الطب⁽¹⁴⁾، وكان الأطباء يدرّسون الطب في مساجد تلمسان كالمسجد الجامع ببجاية، ومدارسها كالمدرسة اليعقوبية⁽¹⁵⁾ بتلمسان ، والمدرسة التاشفينية التي أسست بالقرب من الجامع الأعظم⁽¹⁶⁾ ، ولم يكتف طلاب المدارس بالمعارف المحلية فقط بل قاموا برحلات خارجية للعواصم الكبرى مثل فاس وغرناطة ومراكش والقاهرة وغيرها ، ويأخذون من علم كبار علمائها⁽¹⁷⁾ ، كما أن سلاطين بني زيان حرصوا كل الحرص على تجميع نفائس

الصناعات، من أسرى الروم، فبنوا له الدور والمصانع والقصور، وغرس الحدائق والمنتزهات، وسك النقود، فكان أكثر ملوك هذه الدولة عمراناً وآثراً. وعلى عادة أسلافه، غزا القبائل المجاورة لبني عبد الواد والمناهضة لسلطانهم، توفي في عام 737هـ/1330م. للمزيد انظر: نويهض، عادل، معجم اعلام الجزائر، بيروت، مؤسسة نويهض للثقافة والتأليف، ط2، 1980م، ص56.

⁽¹⁴⁾مسعودة عفاف، يزه فاطمة زهرة، "العلوم العقلية في المغرب الأوسط خلال القرنين (5-9هـ/11-15م)، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي، 2020م، ص50.

⁽¹⁵⁾ شيد هذه المدرسة السلطان أبو حمو موسى الثاني، وسماها باليعقوبية تخليداً لذكرى والده أبي يعقوب يوسف، كان افتتاحها سنة 765 هـ / 1363 م وتصدر للتدريس بها أبا عبد هلال الشريف 771 هـ / 1370م. للمزيد انظر: عليون، أسعيد، محمد بن يوسف السنوسي وشرحه لمختصره في المنطق، اريد، دار الكتاب الثقافي للنشر، 2009م، ص35؛ موساوي سعيدة، "علماء الاندلس ودورهم بالمغرب الأوسط على العهد الزياني (1236م-1554م)، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة ملاي الطاهر -سعيدة-، 2017، ص31.

⁽¹⁶⁾ الجامع الأعظم: يعد هذا المسجد من أبرز المساجد المغربية التي بقيت تصارع الزمن، وقد بناه الأمير علي بن يوسف بن تاشفين المرابطي 530 هـ / 1136 م، وقد انفرد هذا المسجد بمسحة معمارية أندلسية. للمزيد انظر: موساوي، المرجع نفسه، ص29.

⁽¹⁷⁾، "بوهني، مصطفى، "الاشعاع الفكري والثقافي لتلمسان في المغرب الأوسط من القرن ال 6 هـ الى القرن ال 8 هـ، القسنطينة -جامعة منتوري، 2018م، ص4.

الكتب الطبية من المغرب والمشرق والاندلس ، ووضعتها في خزائن خاصة ، ويُقال أن عدد عناوين الطب في الخزائن تجاوز الثلاثمائة (300) عنوان في خزائن حواضر المغرب خلال العهد الزياني منها كتاب القانون لابن سينا ⁽⁽¹⁸⁾⁾.

ساهم تشجيع سلاطين الزيانيين للعلم والعلماء في تنشيط الحركة العلمية الكبيرة في المغرب الأوسط في الفترة بين القرنين 7-9 هـ / 13-15 م ، خصوصاً في عهد يغمراسن بن زيان ⁽¹⁹⁾ مؤسس الدولة الزيانية ، الذي فتح أبواب بلاطه على مصراعيه للعلماء من الأقطاب كافة ، وقرهم منه وأغدق عليهم الأموال ، وشجعهم على التدريس والتأليف أكثر ⁽⁽²⁰⁾⁾.

وشكلت مجالس الخلفاء حافزاً ودافعاً لتدريس الطب وتطويره ، وشكلت حلقات بحث ضمت العديد من العلماء لمناقشة المسائل الطبية ،

⁽⁽¹⁸⁾⁾ - الفيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ص 246-248.

⁽¹⁹⁾ يغمراسن بن زيان بن ثابت بن محمد العبد الوادي، أمير المسلمين، أبيحیی (603 - 681 هـ / 1206 - 1283 م)، أول من استقل بتلمسان من سلاطين " بني عبد الواد ". بوع يوم مقتل أخيه (زيدان بن زيان) سنة 633 هـ/1236م. للمزيد انظر: الزركلي، خير الدين بن محمود (ت 1396هـ/1976م)، الاعلام، (8أجزاء) بيروت، دار العلم للملايين 15، 2002م، ج8، ص206.

⁽⁽²⁰⁾⁾ حساين عبد الكريم، "الحركة العلمية بالمغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين (13-15م)، الجزائر، جامعة سيدي بلعباس، مجلة أفاق الفكرية، ع 2، 2015م، ص118.

مما مكنهم من تحليل قضايا مهمة على شكل مناظرات يستعرض فيها العلماء معلوماتهم وقدراتهم العلمية.⁽²¹⁾

ويتضح اهتمام الزينيين بعلم الطب والأطباء من خلال وصية السلطان أبو حمو الثاني⁽²²⁾ لابنه: "يا بني واختر لنفسك طبيباً ماهراً عاقلاً أديباً فاضلاً ثقة محباً ناصحاً. ومع هذه الصفات لا تمكنه من نفسك حتى لا يكون أعلم منك بنفسك، فإن اتخاذا الطبيب فيه قوة للقلب وراحة للنفس، وهو وإن كان له في الحكمة أوضح دليل وكان كما وصفناه فهو في الحقيقة عليل وإنما الطبيب آلة السماء، فنعم الطبيب ونعم الوكيل"⁽²³⁾.

كما شهد المغرب الأوسط في الفترة بين القرون 6-9 هـ/12-15 م ، انتشاراً واسعاً للمجاعات التي سببت كثيراً من الازمات ، وتفاوتت أسباب هذه المجاعات بين أسباب سياسية ناتجة عن الصراعات العسكرية بين دول

⁽²¹⁾ فافّة، بكوش، "اسهامات علماء المغرب الأوسط في انتقال وإنتاج العلوم الطبية ما بين القرن 6-9 هـ/12-15 م"،

الجزائر، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، مج22، ع 2، 2023م، ص145.

⁽²²⁾ موسى بن يوسف بن عبد بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بن زيان، يكنى بأبي حمو، من ملوك بني عبد الوادي الذين أسسوا دولتهم بتلمسان، في عام 760 هـ/1358م، تمكن أبو حمو موسى الثاني من الدخول إلى تلمسان على رأس جيش كبير والاستيلاء على الحكم، توفي في عام 791 هـ/1389م. للمزيد انظر: أبو حمو، موسى الثاني الزيناني (ت791 هـ/1389م)، واسطة السلوك في سياسة الملوك، تحقيق: محمود بو ترعة، الجزائر، دار النعمان للنشر، ص8 وما بعدها.

⁽²³⁾ المصدر نفسه، ص77.

المغرب الأوسط والدول المجاورة ، ومثال ذلك المجاعة التي حصلت في القرن السادس الهجري /الثاني عشر ميلادي والناجمة عن هجوم بنو غانية على المغرب الأوسط واحتلالها ، وأسباب طبيعية ناتجة عن الجفاف والقحط والتي انتشرت بكثرة في تلك الحقبة .⁽²⁴⁾

خلفت الصراعات العسكرية المتتالية في المغرب الأوسط العديد من الجرحى والمصابين ، كما سببت انتشاراً واسعاً للأمراض ، وأثراً سلبياً على صحة السكان ؛ وسبب ذلك يعود لقهر الجوع وشدة الفقر ، وخلفت الأوبئة المنتشرة عدداً كبيراً من الضحايا كوباء الطاعون الأسود الذي ظهر في منتصف القرن الثامن الهجري /الرابع عشر ميلادي، وعاد أكثر من مرة في السنوات اللاحقة ، مما فتك بالسكان ، وشكل هذا الامر دافعاً كبيراً لدراسة الطب والامراض ومعرفة ماهيتها وطرق علاجها والوقاية منها .⁽²⁵⁾

⁽²⁴⁾ ماضي، سلمى، "الطب والأطباء في المغرب الأوسط خلال 6-10هـ / 12-16م"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد بوضياف، 2019، ص31.

⁽²⁵⁾ 4ختاوي، قاسم، "الطب والأطباء بتلمسان في العهد الزياني"، الجزائر، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، مج2، ع 2، 2016م، ص119.

● أشهر الأطباء في المغرب الأوسط بين القرنين السابع -

التاسع الهجريين / الثالث عشر- الرابع عشر الميلاديين.

برز في ميدان الطب العديد من أعلام الطب، اللذين ذاع صيتهم في ممارسة الحرفة، ومنهم من ألف المؤلفات في هذا المجال، ونذكر منهم:

- الطبيب ابن الحشا: هو أبو جعفر احمد بن محمد ،طبيب

من القرن السابع هـ/الثالث عشر ميلادي ، ألف كتاباً للألفاظ الطبية من الأعضاء والاصواف والآلات والأدوية التي وردت في كتاب المنصوري ابي بكر الرازي ، أسماه " مفيد العلوم ومبيد الهموم "، وقام المستشرقان (كلان - رونو) بنقله للغة الفرنسية .⁽²⁶⁾

- حسن بن علي بن ميمون بن قنفذ القسنطيني :فقيه مالكي -

محدث ومشارك في بعض العلوم ،من أهل قسنطينة تعلم بها وفي بجاية ،ورحل الى المشرق مرتين، من آثاره الطبية "المسنون في احكام الطاعون" وذكر فيه

⁽²⁶⁾- مجهول، الطب العربي التونسي في عشرة قرون، تحقيق: احمد بن ميلاد، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1999م،

الوباء واحكامه الشرعية والاحاديث الواردة فيه والنكت المتعلقة به ، وألفه بسبب اختلاف طلبته في الفرار ممن مرض به .⁽⁽²⁷⁾⁾

- عبد القاهر بن محمد بن عبدالرحمن التونسي :طبيب من

أهل القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، ألف كتاب " الطب في تدبير المسافرين ومرض الطاعون ".⁽⁽²⁸⁾⁾

- التالاسي :محمد أبو عبدالله بن أبي جمعة بن علي ، شاعر و

اديب وطبيب، عاش في تلمسان وينحدر من أسرة جُلها من الأطباء ، قربه السلطان أبو حمو موسى الثاني (760هـ-791هـ) واتخذة طبيباً خاصاً له .⁽⁽²⁹⁾⁾

- لسان الدين ابن الخطيب : محمد بن عبدالله بن سعيد أبو

عبدالله الشهير بلسان الدين بن الخطيب ،طبيب من اهل القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي، عاش في الفترة بين سنة (713هـ/ 776م)، كان

⁽⁽²⁷⁾⁾ - ابن قنفذ الخطيب، أبو العباس احمد بن الحسن (ت 810هـ / 1408 م)، الوفيات -معجم زمني للصحابة واعلام المحدثين، والفقهاء والمؤلفين -، تحقيق: عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق، ط 4، 1983م، ص355-357؛ نويهض، معجم اعلام الجزائر، ص270.

⁽⁽²⁸⁾⁾ - كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين ،15 جزء، بيروت مكتبة المثنى، د.ت، ج5، ص311.

⁽⁽²⁹⁾⁾ بلغيث، خدوسي، محمد الأمين، رابح، موسوعة العلماء والادباء الجزائريين، الجزائر، منشورات الحضارة، 2015م، ج1، ص533؛ نويهض، معجم اعلام الجزائر، ص63.

طبيباً وشاعراً ومؤرخاً و أديباً، وشَغَلَ منصب الوزارة في عهد أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل⁽³⁰⁾ ومن بعده الغني بالله .⁽³¹⁾

— محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن الامام

التلمساني: درس في تلمسان و أصبح له قدم في البيان والتصوف والادب والشعر والطب ، وترحل بين تونس والقاهرة والقدس ودمشق لنشر العلم والتعلم.⁽³²⁾

— أبو القاسم محمد بن أبي القاسم الحكيم التلمساني : نبغ في

الطب والفقه والخطابة ، وكان يؤم الناس في الصلاة ، قربه منه السلطان أبو تاشفين الأول حتى أصبح طبيبه الخاص.⁽³³⁾

⁽³⁰⁾ يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل، أبو الحجاج الأنصاري الخزرجي ال نصري 755 718 هـ / 1318 - 1354 م، سابع ملوك " بني نصر " ابن الأحمر، في الأندلس. ببيع بغرناطة ساعة مقتل أخيه محمد أواخر سنة 733هـ/1332م، واستمر بالحكم الى أن توفي في عام 755هـ/1354م. للمزيد انظر: الزركلي، الاعلام، ج8، ص217. ⁽³¹⁾ الزركلي، الاعلام، ج6، ص235. - الغني بالله: حمد بن يوسف أبي الحجاج بن إسماعيل نثامن ملوك دولة بني نصر بن الأحمر في الأندلس. ولي بعد وفاة أبيه سنة 755هـ/1355م، واستمر بالحكم حتى وفاته عام 794هـ/1391م. للمزيد انظر: الزركلي، المصدر نفسه، ج7، ص153. ⁽³²⁾ -الفيلاي، تلمسان في العهد الزياني، ص355. ⁽³³⁾ المرجع نفسه، ص248.

— محمد بن علي بن فشوش : طبيب تلمساني ماهر ، ودرّس

الطب في مدارس تلمسان ، وأخذ العلم عنه تلامذة كثر أبرزهم الرحالة المصري
عبدالباسط بن خليل. ((34))

— احمد بن أبي العباس الخميري ، شهرالمغازلي أبو العباس :

طبيب من اهل القرن التاسع الهجري /الخامس عشر ميلادي ، عُرف عنه
المهارة والحداقة ، وُصف أنه متقدم عن زمانه ، وكان متفرداً في علم واحد وهو
حفظ الصحة ، وهو العلم الذي نهتم فيه ونوليه الاسبقية على العلاج ، تتلمذ
على يد مجموعة من الأطباء الصقليين بمدينة تونس ، ألف كتاباً في الطب
أسماه "تحفة القادم" ، أهده الى السلطان ابي الفارس عبدالعزيز بن ابي
العباس احمد الحفصي. ((35))

((34)) المرجع نفسه، ص249.

((35)) محفوظ، محمد، تراجم المؤلفين التونسيين بيروت، دار الغرب الإسلامي ،1982، ج2، ص241؛ ميلاد، احمد،
تاريخ الطب عند التونسيين، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1999م، ص120-121. - عبد العزيز بن أحمد
بن محمد بن أبي بكر الحفصي الهنتاتي، أبو فارس، المعروف بعزوز : من كبار الحفصيين ملوك تونس. بوبع بعد وفاة
أبيه (سنة 796هـ/1394م) وحسنت سيرته .وكان موفقاً حازماً، فيه بأس ورفق وديانة وجود. وله آثار في تونس، كانت
ولايته 40 سنة و4 أشهر وأياما .وتوفي في 837هـ/1436م. للمزيد انظر: الزركلي، الاعلام، ج4، ص14.

- أبو عبدالله محمد الشقوري : من أطباء القرن الثامن

الهجري/الرابع عشر الميلادي، ألف مقالة في الطب وشرح على

التلمسانية .((36))

- عبدالباسط بن خليل بن شاهين الملطي الحنفي ،الملقب

بزين الدين : طبيب من اهل القرن التاسع الهجري / الخامس عشر ميلادي ،

مال الى دراسة الطب في بلاد المغرب 866هـ / 1462م ، تتلمذ على يد مجموعة

من الأطباء المشهورين أبرزهم : محمد بن علي بن فشوش والطبيب اليهودي

موشي بن صموئيل بن يهودا المالقي وغيرهم .((37))

- موشي بن صموئيل بن يهودا المالقي ، يُعرف بابن الأشقر

اليهودي ، طبيب من أطباء اليهود الذين رحلوا الى المغرب الأوسط بعد سقوط

غرناطة في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر ميلادي، تبحر في علوم الطب

((36)) ميلاد، تاريخ الطب، ص245.

((37)) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد (ت902هـ/1501م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، 6 أجزاء، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت، ج4، ص26؛ عبد القادر، شريف، "رحلة عبد الباسط بن خليل الى المغرب الأوسط (866هـ-871هـ/1462-1467م"، مركز البعيدة، مجلة دراسات تاريخية، مج1، ع:1، 2022م.

في ملقة في الاندلس، وانتقل الى تلمسان واستقر بها، وعُرف بالطبيب العالم الرئيس، وتعلمذ على يده ثلة من الأطباء ابرزهم عبدالباسط بن خليل.⁽³⁸⁾

— احمد بن محمد بن عبد الملك الجذامي الملقب بأبي

العباس : طبيب من قرطبة، ورحل وسكن سبتة وكان ماهراً وعالمًا بالحديث توفي في مراكش (650هـ/ 1251م).⁽³⁹⁾

— ابن أندراس (ت 674هـ/ 1275م) : محمد بن احمد الاموي أبو

القاسم، طبيب من اهل مرسية استوطن بجاية ووردها سنة 660هـ/ 1261م، وتبسط في الطب طبيباً وباحثاً، وكان إذا سُئل عن مسألة طبية يتوقف عن الإجابة في كثيرٍ من الأحيان إلا بعد طول نظر فيها، وذلك فيه دلالة على غزارة العلم وهي ميزة الأطباء الحذقين، استدعاه المستنصر لغزارة علمه وتولى طب الولاة، و ألف كتاباً في الادوية أسماه "الرجز" أكمله في بجاية.⁽⁴⁰⁾

⁽³⁸⁾ انظر : فادة مسعود ومحمد علي، " أطباء اليهود في الدولة الزيانية "فراييم انكاوة انموذجاً"، جامعة ابن خلدون - تيارت، مخبر الدراسات التاريخية والآثرية في شمال افريقيا، ص30.

⁽³⁹⁾ ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، 4أجزاء، تحقيق عبد السلام الهراس، لبنان، دار الفكر، 1995، ج1، ص113.

⁽⁴⁰⁾ انظر : الغبريني، احمد بن احمد بن عبد الله أبو العباس (ت714هـ/ 1314م)، عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1979م، مج1، ص75-76؛ الزركلي، الأعلام، ج5، ص323.

— محمد بن سحنون المكنى بأبي عبدالله : من أطباء القرن

السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، ولد في قرطبة ثم توجه الى اشبيلية ،
برع ونبع في الطب ، ولحق القاضي أبو الوليد بن رشد الحفيد⁽⁴¹⁾ واشتغل عليه
في صناعة الطب ، واصبح الطبيب الخاص للخلفاء والحكام من الموحدين وبني
هود . ((42))

— علي بن موسى بن محمد بن شلوط أبو الحسن البلنسي :

فقيه ومحدث أصله من بلنسية ، سكن تلمسان واحترف الطب وكان ماهراً فيه

(41) محمد بن أحمد بن أبي الوليد بن رشد-ابن رشد الحفيد -الفقيه الأديب العالم الجليل الحافظ المتقن الحكيم المؤلف المتقن حكي عنه أنه لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل إلا ليلة وفاة والده وليلة بنائه بزوجه. أخذ عن أبيه واستظهر عليه الموطأ حفظاً وأخذ الفقه عن أبي القاسم بن بشكوال وأبي مروان بن مسرة وأبي جعفر بن عبد العزيز وأجازة الإمام المازري وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية درس الفقه والأصول وعلم الكلام وكان يفرغ إليه في الطب كما يفرغ إليه في الفتوى في الفقه، توفي في 595هـ/1198م، وعمره 75 عاماً. للمزيد انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748هـ/1348م)، سير اعلام النبلاء، 25جزء، تحقيق: حسين أسد وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985، ج21، ص307.

(42) ابن أبي أصبغة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم، (ت 668هـ/1270م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، (د.ت)، ص537؛ نصر الدين بن داود، " طبيب الموحدين محمد بن سحنون الندرومي الكومي (580-بعد634هـ / 1184م-بعد 1237م) "، جامعة تلمسان، مجلة القرطاس، ع:2، 2015م.

، ترحل إلى المشرق وسمع من أبي محمد المبارك بن الطباخ⁽⁴³⁾، وتوفي في عام 610هـ / 1211م⁽⁴⁴⁾.

- أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الشاطبي : من أهل القرن السابع الهجري / الثالث عشر ميلادي ، توفي في سنة (691هـ/1292م) ببجاية ، كان له مشاركة في قوانين الطب ، تولى قضاء بجاية ثم تونس فاشتهرت فضائله ومآثره وتوجه من قبل ملك إفريقية سفيراً إلى صاحب الديار المصرية فحمد مسعاه وشكر منحه ، أخذ عن أعلام وعنه أبو العباس الغبريني⁽⁴⁵⁾.

(43) أبو محمد بن الطباخ المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله ابن محمد الطباخ البغدادي [٢] إنزيل مكة وإمام الحنابلة بالحرم، المحدث الحافظ. سمع الكثير ببغداد من ابن الطيوري، وابن كادش وغيرهما، وتفقّه بالقاضي أبي الحسين، وابن الرّاغوني، وكان صالحاً ديناً ثقة، حافظ مكة في زمانه والمشار إليه بالعلم بها، وأخذ عنه ابن عبدوس وغيره، وتوفي سنة 629هـ/757م. للمزيد انظر: ابن عماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت 1089هـ / 1679م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (10 أجزاء)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، 1986م، ج6، ص418.

(44) -ابن عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد (703هـ / 1306)، السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس، بيروت، دار الثقافة، 1965م، ج1، ص413؛ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1352م)، المستملح من كتاب التكملة، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2002، ص323.

(45) الغبريني، عنوان الدراية، مج1، ص115؛ مخلوف، محمد بن محمد بن عمر، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، جزآن، لبنان، دار الكتب العلمية، 2003م، ج1، ص294. - قاضي بجاية أبو العباس أحمد بن أحمد الغبريني البجائي: العالم النحرير المؤلف الشهير الفقيه المطلع الخبير. أخذ عن أعلام منهم عبد الحق بن ربيع وأبو فارس عبد العزيز بن مخلوف وعبد الله بن محمد القلعي وغيرهم، توفي في عام 714هـ/1315م. للمزيد انظر: مخلوف، المرجع نفسه، ج1، ص308.

– ابن الرقام محمد بن إبراهيم بن محمد الاوسي ،أبو

عبدالله : برع في علم الحساب والهيئة والطب والهندسة ، أقرأ بغرناطة وانتفع
الناس به لحله المشكلات ، ودوّن في هذه الفنون عدة تواليف ، وصفه ابن
الخطيب بقوله: "كان نسيج وحده، وفريد دهره، علما بالحساب والهندسة
والطب والهيئة، وغير ذلك، مديد الباع، أصيل المعرفة، مضطلعا، متبحرا لا
يشقّ غباره" ((46))

– أفر اريم بن اسرائيل عنقاوة: الفقيه والطبيب الأندلسي

اليهودي الذي هاجر من الأندلس سنة ٧٩٥هـ / ١٣٩١م ، واستقر بهنين ثم
توجه إلى حاضرة بني زيان تلمسان ، ليصبح فيما بعد أحد أقطاب الجالية
اليهودية خلال حياته وأحد أوليائها الذين تحول قبره إلى مزار مقدس وحج
سنوي بعد وفاته سنة ٨٤٦هـ / ١٤٤٢م . وكانت هجرته من الأندلس إلى
تلمسان بمفرده ، حيث تروي الأساطير اليهودية بأنه نجا بمعجزة من الموت
وهام على وجهه متوجها إلى المغرب الأقصى بداية ثم إلى تلمسان . لقد كان

((46)) لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني (ت776هـ / 1375م)، الإحاطة في اخبار غرناطة
4، أجزاء بيروت، دار الكتب العلمية، 2003م، ج3، ص49؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن محمد
بن أحمد(ت852هـ/1449م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،6 أجزاء، الهند دائرة المعارف العثمانية بحيدر
آباد، ط2، 1972م، ج5، ص21. –

إفراييم عنقاوة متمكننا في التعاليم التلمودية التي يكون قد ورثها عن أبيه الذي كان بدوره عالما له عدة مؤلفات، كما كان متمكنا من العلوم الطبية التي كانت تميز اليهود المقيمين في أوروبا والأندلس، والتي جعلت منه طبيبا ماهرا، وقد أهله علمه الواسع وحنكته في زعامة الجالية اليهودية ليكون فيما بعد مقدا ففهم. ((47))

— محمد بن يوسف السنوسي، أبو عبدالله: من أهل القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، توفي في عام (895هـ/1490م)، نبغ في الفقه واللغة، وتبحر في الطب، وقد قدم ربطاً بين علمي الطب والدين؛ إذ استعان بالاحاديث النبوية الشريفة في المجال الطبي والتزم بتوجيهاتها، ألف في هذا المجال "شرح حديث المعدة بين الداء والحمية رأس الدواء"، و"رسالة في الطب"، و"تفسير ما تضمنته كلمات خير البرية من أسرار الصناعة الطبية"، وله مصنف آخر أسماه "مجريات في الطب" و"مقدمات فوائد". ((48))

((47)) للمزيد انظر: عميرات، محمد أمين، "هجرة يهود الأندلس إلى المغرب الأوسط"، الجزائر، مركز الدراسات الأندلسية،

ع: 23، 2017، ص 163 مسعودة ومحمد، الأطباء اليهود في الدولة الزيانية، ص 303 وما بعدها. —

((48)) للمزيد انظر: الفيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ص 250؛ حميدة وتريمان، بالمهدي وجنيدي، "محمد بن يوسف السنوسي وأثاره العلمية 832هـ-895هـ، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، 2020م.

– عبد الرحمن بن علي بن أبي دلال ، أبوزيد : من اهل القرن

السابع الهجري / الثالث عشر ميلادي ، الفقيه المتقن ، برع في عدة علوم

ومنها الطب ، وألف فيه كتاب اسماء "رجز ابن سينا في الطب . (49)

– احمد بن حسين بن علي بن الخطيب ، ابن قنفذ

القسنطيني ، المعروف بأبي العباس : من اهل القرن التاسع الهجري /

الخامس عشر ميلادي ، توفي في 810هـ/1407م ، برع في علوم عدة ، و ألف في

الطب كتاب الـ "أنس الحبيب عن عجز الطبيب " . (50)

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها:

شهد المغرب الأوسط في الفترة بين القرنين السابع – التاسع الهجريين /

الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين نشاطاً واسعاً وازدهاراً كبيراً في مجال

الحركة الطبية؛ ويرجع ذلك الى أسباب عدة أهمها الحافز الكبير الذي

(49) الغبريني، عنوان الدراية، ص235.

(50) الزركلي، الاعلام، ج1، ص117.

قدمه سلاطين الدول التي تتابعت على حكم المغرب الأوسط، والذين أولوا اهتماماً واسعاً بالعلم والعلماء، وقربوا العلماء منهم وأغدقوا عليهم بالأعطيات والهدايا.

خُصّصت كراسي العلم في الجوامع الكبرى كالمسجد الجامع في بجاية لتدريس علوم الطب، وكان الأمر كذلك في مدارس حواضر المغرب الأوسط كمدينة تلمسان وبجاية وغيرها، ولم يكتفِ طلاب هؤلاء المدارس بالمعارف المحلية، بل قاموا برحلات علمية إلى العواصم الكبرى كبغداد والمدينة المنورة والقدس وغيرها، وأخذوا من علمائها.

جمع سلاطين بنو زيان نفائس الكتب من كل مكان، وساهم هذا الشيء بإنشاء جيل متمرس في علم الطب، ومساهماً في الإنتاج النظري عبر مؤلفات وأبحاث في أعراض الأمراض وطُرق علاجها.

ساهمت الحالة الصحية التي مر بها المغرب الأوسط، والانتشار الواسع للأمراض والمجاعات التي فتكت بالسكان، وخلفت وراءها عدداً كبيراً من الضحايا في تحفيز الأطباء أكثر على الإنتاج العلمي ودراسة الأمراض ومعرفة ماهيتها وطرق علاجها والوقاية منها.

برز في ميدان الطب في المغرب الأوسط العديد من العلماء الذين كانوا من أصولٍ ومنابت مختلفة، فمنهم من نشأ في تلمسان مثل التالاسي (ت791هـ/

1389م)، ومنهم ما كان من أصولٍ يهودية مثل " ابن الأشقر اليهودي"، ومنهم من جاء من الأندلس خصوصاً بعد سقوط غرناطة مثل ابن اندارس (ت 674هـ / 1275 م)، وابن سحنون (ت القرن السابع هجري/ الثالث عشر ميلادي) وغيرهم.

لم يكن غالبية أطباء المغرب الأوسط متفردين بعلم الطب وحده، فترى منهم من كان أديباً ومؤرخاً وسياسياً، ومنهم من برع في العلوم العقلية والهندسة والرياضيات والفلك مثل " الطبيب أبو الرقام"، ومنهم من تولى القضاء مثل الطبيب أبو عبد الله الشاطبي، ومنهم من جمع بين علوم الدين والطب كما فعل محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ / 1489 م) والذي استعان بالأحاديث النبوية الشريفة في المجال الطبي وألف فيها كتباً أبرزها " شرح حديث المعدة بين الداء والحمية رأس الدواء".\

*قائمة المصادر والمراجع:

-المصادر العربية :

- ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، 4 أجزاء، تحقيق عبد السلام الهراس، لبنان، دار الفكر، 1995،
- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم، (ت 668هـ\1270م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، (د. ت)

- البكري، أبو عبيد عبد الله (ت 487هـ / 1095م)، المسالك والممالك، جزءان، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1992م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد (ت 852هـ/1449م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، 6 أجزاء، الهند دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ط2، 1972م
- أبو حمو، موسى الثاني الزياني (ت 791هـ/1389م)، واسطة السلوك في سياسة الملوك، تحقيق: محمود بو ترعة، الجزائر، دار النعمان للنشر، د.ت.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي، (ت 808هـ/1406م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تح: أبو صهيب الكرمي، عمان، بيت الافكار الدولية، (د. ت).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت 748هـ/1348م)، سير اعلام النبلاء، 25 جزء، تحقيق: حسين أسد وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م.
- _____، المستملح من كتاب التكملة، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2002
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد (ت 902هـ/1501م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، 6 أجزاء، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت.

- ابن عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد (703هـ/1306)،
السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتاب الموصول
والصلة، تحقيق: احسان عباس، بيروت، دار الثقافة، 1965م.
- ابن عماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت 1089هـ/
1679م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (10 أجزاء)، تحقيق:
محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، 1986م
- الغبريني، احمد بن احمد بن عبد الله أبو العباس
(ت 714هـ/1314م)، عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في
المائة السابعة ببجاية، تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق
الجديدة، ط2، 1979م
- لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني
(ت 776هـ/1375م)، الإحاطة في اخبار غرناطة، 4 أجزاء، بيروت،
دار الكتب العلمية، 2003م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ/1311م)، لسان
العرب، 15 جزء، بيروت، دار صادر، 1914م
- ابن قنفذ الخطيب، أبو العباس احمد بن الحسن (ت 810هـ/
1409م)، الوفيات - معجم زماني للصحابة واعلام المحدثين،
والفقهاء والمؤلفين -، تحقيق: عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق،
ط 4، 1983م.
- المراجع العربية:

- بوهني، مصطفى، "الاشعاع الفكري والثقافي لتلمسان في المغرب الأوسط من القرن ال 6 هـ الى القرن ال 8 هـ، القسنطينة - جامعة منتوري، 2018م
- بلغيث، خدوسي، محمد الأمين، رابح، موسوعة العلماء والادباء الجزائريين، الجزائر، منشورات الحضارة، 2015م
- الجيلالي، عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، مجلدان، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط2، 1965م.
- حاجيات، عبد المجيد، "تلمسان مركز الاشعاع الثقافي في المغرب الأوسط"، الجزائر- جامعة تلمسان، معهد الثقافة الشعبية، د.ت.
- حارث بن علي "هجرة سكان الاندلس الى بلاد المغرب وتأثيرهم في الجوانب السياسية والفكرية والمعمارية خلال القرنين (7-9هـ) (13-15م)، العراق، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، مج27، ع:6، 2015م
- حساين عبد الكريم، "الحركة العلمية بالمغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين (13-15م)، الجزائر، جامعة سيدي بلعباس، مجلة أفاق الفكرية، ع2، 2015م
- حميدة وتريمان، بالمهدي وجنيدي، "محمد بن يوسف السنوسي وآثاره العلمية 832هـ-895هـ، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، 2020م.

- ختاوي، قاسم، "الطب والأطباء بتلمسان في العهد الزياني"،
الجزائر، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، مج2، ع
2016م
- سلاوي، خديجة، "الحياة الاجتماعية في الدولة الزيانية"، رسالة
ماجستير، الجزائر-جامعة ابن خلدون تيارت، 2014م
- شاوش، الحاج محمد بن رمضان، باقة السوسان في التعريف
بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، جزءان، د.م، ديوان
المطبوعات الجامعية، 2011م
- عبد القادر، شريف، "رحلة عبد الباسط بن خليل الى المغرب
الأوسط (866هـ-871هـ/1462-1467م"، مركز البعيدة، مجلة
دراسات تاريخية، مج1، ع:1، 2022م
- عليون، أسعيد، محمد بن يوسف السنوسي وشرحه لمختصره في
المنطق، اربد، دار الكتاب الثقافي للنشر، 2009م
- عميرات، محمد امين، "هجرة يهود الاندلس الى المغرب الأوسط"،
الجزائر، مركز الدراسات الاندلسية، ع:23، 2017
- عيسى، احمد، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، القاهرة، مؤسسة
الهنداوي للنشر والتوزيع، 2017
- الزركلي، خير الدين بن محمود (ت 1396هـ/1976م)، الاعلام،
(8أجزاء) بيروت، دار العلم للملايين، 2002م

- فادة مسعود ومحمد علي، "أطباء اليهود في الدولة الزيانية "افراييم انكاوة انموذجاً"، جامعة ابن خلدون -تبارت، مخبر الدراسات التاريخية والاثريّة في شمال افريقيا د.ت.
- فافة، بكوش، "اسهامات علماء المغرب الأوسط في انتقال وإنتاج العلوم الطبية ما بين القرن 6-9 هـ/12-15م"، الجزائر، جامعة الدكتور مولا الطاهر سعيدة، مج22، ع2، 2023م.
- الفيلاي، عبد العزيز، تلمسان في العهد الزياني، جزاءن، الجزائر، موفم للنشر والتوزيع، 2002م.
- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، 15 جزء، بيروت مكتبة المثنى، د.ت.
- ماضوي، سلمى، "الطب والأطباء في المغرب الأوسط خلال 6-10 هـ/12-16م"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد بوضياف، 2019
- مجهول، الطب العربي التونسي في عشرة قرون، تحقيق: احمد بن ميلاد، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1999م
- محفوظ، محمد، تراجم المؤلفين التونسيين بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1982م.
- مخلوف، محمد بن محمد بن عمر، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، جزاءن، لبنان، دار الكتب العلمية، 2003م

- مسعودة عفاف، يزة فاطمة زهرة، "العلوم العقلية في المغرب الأوسط خلال القرنين (5-9هـ/11-15م)، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي، 2020م نويهض.
- موساوي سعيدة، "علماء الاندلس ودورهم بالمغرب الأوسط على العهد الزياني (1236م-1554م)، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة ملاي الطاهر -سعيدة-، 2017.
- ميلاد، احمد، تاريخ الطب عند التونسيين، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1999م.
- نصر الدين بن داوود، "طبيب الموحددين محمد بن سحنون الندرومي الكومي (580-ب عد634هـ/1184م-بعد 1237م)"، جامعة تلمسان، مجلة القرطاس، ع:2، 2015م.
- نويهض، عادل، معجم اعلام الجزائر، بيروت، مؤسسة نويهض للثقافة والتأليف، ط2، 1980م